قواتنا المسلحة والأمن هي مفخرة الثورة بلا منافس

علي عبدالله صالح

14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
Email: 14october@14october.com

في الاجتماع الوزاري لمجموعة أصدقاء اليمن بنيويورك ..المشاركون يؤكدون :

# دعم حكومات بلدانهم ومؤسساتهم الدولية لجهود اليمن في عملية الإصلاحات والتخفيف من الفقر ومكافحة التطرف والإرهاب

## أهمية المشاركة الدولية والإقليمية في دعم اليمن لمجابهة التحديات الراهنة

جانب من الاجتماع الوزاري لمجموعة أصدقاء اليمن في نيويورك

## د . القربي يعبر عن تقدير اليمن لدعم وإسهامات شركاء اليمن على الصعيدين الإقليمي والدولي

# اليمن خطت خطوات ملموسة في الإصلاحات التنموية والسياسية

نيويورك / سبأ:

عقد مساء أمس في مدينة نيويورك الأمريكية الاجتماع الوزاري لمجموعة أصدقاء اليمن برئاسة مشتركة من قبل وزير الخارجية الدكتور أبو بكر عبد الله القربي ووكيل وزارة الخارجية السعودي صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن محمد آل سعود ووزير الخارجية البريطاني السيد وليام هييج .

وشارك في المؤتمر وزراء خارجية و ممثلون عن (27) دولة من الدول الأعضاء في مجموعة أصدقاء اليمن وعن الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي والمنظمات الدولية المانحة.

وأكد المشاركون دعم حكومات بلدانهم و مؤسساتهم الدولية لجهود اليمن الرامية للدفع بعملية الإصلاحات الاقتصادية و السياسية والتخفيف من الفقر ومساندة جهودها في مكافحة التطرف و الإرهاب.

وجددوا مواقف دولهم الداعمة لليمن و مساندة جهوده للحفاظ على وحدته وسيادته وتحقيق آمنه واستقراره.

وشددوا على أهمية الشراكة الدولية و الإقليمية لدعم جهود اليمن في مجابهة التحديات الراهنة وفي مقدمتها التحديات الاقتصادية والتنموية .

وكان المشاركون اطلعوا على نتائج تقارير فريقي الاقتصاد والحوكمة من جانب و العدالة و سيادة القانون من جانب آخر اللذين تناولا التحديات التي تواجهها اليمن و آلية مجابهتها على الأصعدة المختلفة وأولويات الدعم المطلوب في هذا الشأن .

والقى وزير الخارجية الدكتور أبو بكر عبد الله القربي كلمة في الجلسة الافتتاحية رحب خلالها بالوزراء و ممثلي المنظمات الدولية.. معرباً عن تقدير اليمن لدعم و إسهامات شركاء اليمن على الصعيدين الإقليمي و الدولي.

واستعرض وزير الخارجية سلسلة الإصلاحات السياسية و الاقتصادية والنجاحات المحققة وكذا على صعيد تعزيز الجهود المبذولة في مكافحة التطرف و التصدي للإرهاب. .موضحاً أن اليمن خطت خطوات ملموسة في مجال الإصلاحات التنموية والسياسية التي من شأنها الإعداد للانتخابات النيابية القادمة و تبني لغة الحوار مع كافة الأطراف السياسية وتثبيت السلام و الاستقرار في صعدة والدفع بعجلة التنمية بخطى متسارعة نحو الأمام.

في حين جدد وزير الخارجية البريطاني موقف المملكة المتحدة الداعم لليمن و استقراره ووحدته.

وقال : إن بريطانيا تحترم السيادة اليمنية و تقف إلى جانب اليمن للحفاظ على وحدة أراضيه.

وأثنى الوزير هييج على الجهود التي تبذلها اليمن حاليا والتي عكست جديتها الواضحة في مواجهة التحديات التنموية و الأمنية الماثلة أمامها.

و قال : «الشعب اليمني شعب يتمتع بحضارة تاريخية فريدة ومتميزة واليمن جزء لا يتجزأ من تاريخ الديانات السماوية».

وأضاف:«لا يمكننا كأصدقاء اليمن الوقوف متفرجين أمام التحديات الاقتصادية و الأمنية التي تواجه اليمن».

من جانبه شدد وكيل وزارة الخارجية بالمملكة العربية السعودية سمو الأمير تركي آل سعود على ضرورة دعم ومساندة جهود اليمن في تسريع وتائر التنمية الشاملة والحفاظ على أمنه واستقراره ووحدته .

ودعا الحاضرين إلى المشاركة في الاجتماع الخامس لمجموعة أصدقاء اليمن المزمع عقده في الرياض خلال الفترة القادمة.

أمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية عبد الرحمن العطية أثنى من جهته على الجهود التي يبذلها اليمن في سبيل مجابهة التحديات الراهنة. . موضحاً أن دول مجلس التعاون رصدت موارد غير مسبوقة بلغت 3.7 مليار دولار لدعم مسيرة التنمية في اليمن خلال السنوات الممتدة بين 2007 - 2010و تم تخصيص قرابة 3.2مليار دولار لإقامة أكثر من 60 مشروعاً.

ولفت إلى أن أولوية دعم مجلس التعاون هي تطوير و تحسين برامج و مراكز التعليم الفني.. مبينا أنه تم تمويل إنشاء 19 معهدا فنيا ومازال المجلس بصدد دعم إنشاء معاهد أخرى.

رئيس الوزراء وزير الخارجية بدولة قطر سمو الشيخ حمد بن جاس رحب من جانبه بدعوة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية إلى إجراء الحوار الوطني ..مبدياً حرص قطر على دعم اليمن بكل ما فيه تعزيز تقدمه و حماية استقراره ووحدته ورفاهية شعبه.

وأوضح أنه سيزور اليمن قريباً لمتابعة أنشطة المكتب القطري المعني بمشاريع البنية التحتية.. مؤكداً ضرورة التزام الدول الأخرى بدعم اليمن حكومة و شعباً ومساندة جهوده في إحلال السلام و الاستقرار.

وزير خارجية دولة الإمارات العربية المتحدة سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان أكد من جانبه ضرورة الوقوف إلى جانب اليمن وحشد الدعم لمساندة جهوده للتغلب على التحديات الراهنة ..مؤكدا أن دولة الإمارات حريصة على مواصلة تقديم الدعم لجهود الحكومة اليمنية المكرسة في هذا الشأن.

في حين عرض وزير خارجية المملكة الأردنية الهاشمية ناصر جودة توصيات فريق عمل سيادة القانون و العدالة .. مؤكدا «أن التنسيق كان مميزاً بين اليمن و الفريق» .

وأوضح الوزير الأردني أن الحكومة اليمنية اتخذت خطوات جادة لتطوير و تحسين آلية القضاء و الأمن .. مبينا أن الأردن ملكا وحكومة و شعباً يقف مع سلامة ووحدة و استقرار اليمن وأن الأردن يدعم اليمن بشكل كامل.

بينما تحدثت ممثلة الإتحاد الأوروبي كاثرين أشتن بكلمة أكدت فيها ضرورة توفير الدعم على المدى البعيد لمساندة جهود اليمن للتغلب على الصعوبات والتحديات التي تواجهه.

وجددت ترحيب الاتحاد الأوروبي بقرار القيادة السياسية اليمنية دعوة الأطراف السياسية إلى طاولة الحوار.. مشيرة إلى أن خطوات الحوار بدأت تؤتي ثمارها.

و شددت على أهمية الحفاظ على وحدة اليمن وحماية أمنه واستقراره.. مشيدة بدور اليمن في التصدي للإرهاب .

وأكدت دعم الاتحاد الأوروبي لإجراء الانتخابات النيابية القادمة في موعدها.

وقالت : «لدى الاتحاد الأوروبي الرغبة في إرسال فريق لمراقبة الانتخابات في حال وافقت الحكومة اليمنية على ذلك».

من جانبه حذر الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى من مخاطر تنامي تهديدات تنظيم (القاعدة) الإرهابي في المنطقة ..مبرزاً جهود اليمن في مقارعة الإرهاب.

وأكد وقوف جامعة الدول العربية- التي تعتبر اليمن من أهم الدول المؤسسة لها - إلى جانب اليمن في معالجة التحديات والصعوبات المتشابكة التي تواجهه والحفاظ على أمن و استقرار ووحدة اليمن.

بدوره طالب نائب وزير الخارجية الصيني وانغ قوانغ الدول والمنظمات الدولية المانحة بالوفاء بتعهداتها المالية تجاه اليمن ..مشيراً إلى أن تلكؤ المجتمع الدولي في مد يد العون إلى اليمن قد يفاقم حجم التحديات التي يواجهها.

وزير خارجية ايطاليا فرانكو فراتيني أوضح من جانبه دور حكومة بلاده في دعم قوات خفر السواحل اليمنية .

وأبرز نجاح التجربة الايطالية في تحسين و تطوير منظومة الأمن الملاحي اليمني ..مؤكدا استعداد ايطاليا للمشاركة في برامج أخرى.

شارك في الاجتماع عن الجانب اليمني، سفير اليمن لدى الولايات المتحدة الأخ عبد الوهاب عبد الله الحجري و المندوب الدائم لليمن لدى الأمم المتحدة السفير عبدالله محمد الصايدي ووكيل وزارة التخطيط والتعاون الدولي الدكتور محمد أحمد الحاوري .

### وزير خارجية بريطانيا: لا يمكننا كأصدقاء لليمن الوقوف متفرجين أمام التحديات الاقتصادية والأمنية

### الأمير تركي يشدد على ضرورة دعم اليمن في التسريع بوتائر التنمية الشاملة

### العطية: دول مجلس التعاون الخليجي رصدت 3.7 مليار دولار لدعم مسيرة التنمية في اليمن

### الشيخ حمد بن جاسم: قطر حريصة على دعم اليمن واستقراره ووحدته

### الشيخ عبدالله بن زايد يدعو إلى مساندة اليمن للتغلب على التحديات التي يواجهها

### ناصر جودت: الأردن يقف مع سلامة ووحدة واستقرار اليمن

### الاتحاد الأوروبي يؤكد دعمه لإجراء الانتخابات النيابية القادمة في موعدها

### عمرو موسى : الجامعة العربية تقف مع اليمن لمعالجة التحديات والصعوبات

في البيان الختامي لاجتماع أصدقاء اليمن

# التأكيد على أن الحوار الوطني شأن يمني يحظى بدعم وتشجيع دولهم

## إقرار عقد اجتماع وزاري بالرياض في فبراير 2011م لإطلاق خطة التنمية

نيويورك/ سبأ:

وقد صدر في ختام الاجتماع البيان التالي:

اجتمع أصدقاء اليمن على المستوى الوزاري في 24 سبتمبر 2010، لمراجعة التقدم الحاصل منذ اجتماع لندن في يناير الماضي والاتفاق على سبل التحرك، والتحضير للاجتماع القادم في الرياض. حيث عبروا عن تأييدهم المطلق لوحدة البلاد وأمنها واستقرارها، وأيدوا مبدأ عدم التدخل في شؤون اليمن الداخلية. وأعرب الوزراء عن شكرهم الحار للرئاسة المشتركة لفريقي عمل الاقتصاد والحوكمة و العدل وسيادة القانون لنشاطهم والتزامهم، كما أقروا التوصيات الناتجة عن اجتماعات فريقي العمل.

وأثنى الاجتماع على التقدم الكبير الذي تحقق منذ الاجتماع رفيع المستوى في لندن في يناير الماضي في عدد من المجالات المهمة منها:

❖ اتفاق الحكومة اليمنية و صندوق النقد الدولي على برنامج الصندوق الذي سيوفر انضباطاً مالياً مهماً لإدارة العجز الكبير في الموازنة العامة في اليمن .

❖ التطبيق المبكر لخطوات تنفيذ برنامج صندوق النقد الدولي، بما في ذلك التخفيض التدريجي في مستوى الدعم الحكومي للوقود التي ستسهم في تخفيف العبء عن الموازنة، مع المتابعة السريعة للتشريعات المهمة .

❖ التقدم الملموس في مفاوضات انضمام اليمن إلى منظمة التجارة العالمية التي يؤمل أن تستكمل بحلول نهاية عام 2010 .

❖ إطلاق الحوار الوطني الشامل .

❖ الإعلان في فبراير 2010 عن وقف إطلاق النار في صعدة.

واتفق الاجتماع على النقاط التالية:

### الاقتصاد والتنمية والحوكمة

1. يعتبر أصدقاء اليمن أن الحوار الوطني شأن يمني يحظى بدعمهم وتشجيعهم. وهو يشكل الأساس الأفضل لبناء الأمن والاستقرار المستدامين. واتفق الوزراء على أهمية سير الحوار قدما وعلى وجه السرعة لإجراء مناقشات جادة بين الأطراف السياسية الرئيسية والأطراف الأخرى حول القضايا التي تعتبر مصدراً للصراع والخلاف في البلاد. كما يرون أن الحوار الوطني هو المجال الأكثر فعالية للمضي قدما بالإجراءات العاجلة واللازمة لتأمين انتخابات حرة ونزيهة متعددة الأحزاب في عام 2011.

2. وضع خطة تنموية يمنية (للأعوام 2011-2015) مركزة ومحددة الأولويات، ومنسجمة مع أجندة الإصلاح الوطني وخطط الحكومة الشاملة وطويلة الأجل للموازنة، بما يشكل آلية أساسية لتوجيه مساهمات الجهات المانحة وتمكين الانجاز الفعال للدعم المالي المقدم لليمن خلال السنوات الخمس القادمة.

وأيد المشاركون بقوة التزام الحكومة اليمنية بجعل خلق فرص العمل محور الاهتمام المقبل للخطة الخمسية للتنمية.

3. التزام أصدقاء اليمن بتقديم الدعم الإضافي للحماية الاجتماعية لتجنب الآثار السلبية على الفقراء جراء الإصلاحات الاقتصادية الضرورية، ولمواصلة استكشاف آليات جديدة لتقديم الدعم على المدى الطويل بغية دعم خطة اليمن للتنمية بما فيها فكرة إنشاء صندوق لدعم التنمية في اليمن.

4. أعرب أصدقاء اليمن عن دعمهم لتأسيس مكتب للأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي في صنعاء سيساعد كافة المانحين في تخطيط وتنسيق وإيصال المساعدات لليمن على نحو أكثر فعالية، كما أعربوا عن تشجيعهم لمشاركة صناديق دول مجلس التعاون الخليجي فيه.

5. اتفق أصدقاء اليمن على ضرورة زيادة دعمهم لقطاع التدريب المهني والفني ودعمهم لبرنامج بناء المهارات للوصول إلى قطاعي البناء والخدمات في أسواق العمل المحلية والخارجية.

6. مواصلة اللامركزية في التخطيط وإيصال الخدمات باعتبارها أساسية لمصلحة الجميع. كما وافقت الحكومة اليمنية على إعداد برنامج لوضع خطة عمل بالأولويات تنطلق من إستراتيجيتها للامركزية للعام 2008، مع بدء التنفيذ بدعم من أصدقاء اليمن.

7. دعم التزام الحكومة اليمنية لتنفيذ إستراتيجية قطاع المياه، والتشريعات القائمة في قطاع المياه، مع تعزيز كل الجهود باتجاه الإدارة المتكاملة للموارد المائية.

### العدل والأمن وسيادة القانون

8. إن الجهود التي تبذلها الحكومة القطرية في الإشراف على تحقيق سلام دائم في صعدة هي محط ترحيب، بناء على إعلان وقف إطلاق النار، واتفاق الدوحة في عام 2008 واتفاقات اللجان الوطنية للإشراف على تنفيذ شروط وقف إطلاق النار. كما أن ضمان ممرات آمنة للإغاثة الإنسانية للمتضررين من الحرب يعتبر أمرا مهماً كما يدعم أصدقاء اليمن إعادة تأهيل واعمار صعدة على المدى الطويل.

9. أيد أصدقاء اليمن جهود السلطات اليمنية لمكافحة الفساد وحثوها على سرعة التحقيق والمحاكمة في قضايا الفساد. حيث أن الفساد يقوض التنمية والاستثمار ويسهم في إحداث حالة من عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي. ورحب الوزراء بالتأكيدات اليمنية بأنه سيتم تقديم التقرير الأول لمبادرة الشفافية في الصناعات الاستخراجية الذي يتناول الفساد في القطاع النفطي، والمصادقة عليه في موعد أقصاه فبراير 2011.

10. لأهمية التوسع في النظام القضائي لإيصاله لجميع المواطنين اليمنيين، اتفق أصدقاء اليمن على دعم التزام الحكومة اليمنية بإقامة محاكم جديدة في المناطق الريفية ذات الأولوية.

11. رحب أصدقاء اليمن بالتزام الحكومة اليمنية لمواصلة تنفيذ توصيات المراجعة الدورية العالمية الصادرة عن مجلس حقوق الإنسان في مايو 2009.

12. اعتبار إستراتيجية اليمن الحكومية الشاملة لمكافحة التطرف التي تم الإعلان عنها في الاجتماع، الأساس القوي لمعالجة الأسباب الكامنة والجذرية للإرهاب والتطرف سواء تلك المتعلقة بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية السياسية، كما أنها تشكل قاعدة قوية للدعم المقدم من الشركاء لجهود الحكومة اليمنية في مكافحة الإرهاب والتطرف.

13. العمل على إعداد خطة التنمية العشرية الجديدة لقوات خفر السواحل اليمنية، ولمركز المعلومات الملاحي في صنعاء اللذين يشكلان نموذجين ممتازين للتعاون الوثيق بين السلطات اليمنية والجهات المانحة المتعددة، وتعهد أصدقاء اليمن بمواصلة دعمهم لتعزيز قدرات قوات الأمن اليمنية لحماية الحدود.

أعرب أصدقاء اليمن عن شكرهم للمملكة العربية السعودية على عرضها استضافة الاجتماع الوزاري القادم للمجموعة في فبراير 2011، الذي سيعتمد الخطوات الواضحة في مجالات الإصلاح الرئيسية وتحديد الدعم اللازم للتنمية في اليمن، الذي سيعقد بعد اجتماع للمجموعة الاستشارية لإطلاق خطة اليمن القادمة للتنمية.

يتوجب على رؤساء البعثات في صنعاء التعاون مع الحكومة اليمنية لمتابعة مقررات اجتماع نيويورك والتحضير لاجتماع الرياض.